أخبار الخليج
العدد (17764) - السنة الحادية والخمسون - الأربعاء غُرة جمادى الآخرة 1448هـ - 11 نوفمبر 2026م
www.akhbar-alkhaleej.com

«خيل خيل خياله.. سلِّم عيسى واعياله»: من «الرَّيس» إلى «مراعي».. إرثٌ يتجدد



بقلم:
د. حمد إبراهيم العبدالله ○

للخيل في ذاكرة الأوطان، وفي وجدان أهل البحرين خاصةً، صهيلٌ لا يَخفتُ، ومنزلةٌ تتوارثها الأجيالُ كما تتوارثُ الأنسابَ الكريمة؛ فهي رفيقةُ الفارسِ في حلّه وترحاله، وزينةُ المواسم والأعياد، وعنوانُ الأصالة الذي حفظته هذه الأرض وصانته جيلًا بعد جيل. وفي هذه الأيام تحتضنُ قريةُ البحرين الدوليَّة لسباقاتِ القدرة معرض البحرين الدولي «مراعي 2026»، الذي يشمله حضرةُ صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البلاد المعظم، حفظه الله ورعاه، برعايته السامية، فيغدو المعرضُ موسمًا وطنيًّا ينتظره المربّون والمزارعون والأسر البحرينية عامًا بعد عام، وتلتقي في أروقته نفائسُ الخيل والماشية والطيور، وخيرات الأرض وثمارها، في مشهد يجمع الموروث بالحداثة، ويؤكد أن الأمنَ الغذائي ركيزةٌ من ركائز الاستقرار والازدهار.

وتنبع هذه الرعاية من عناية أصيلة يوليها جلالة الملك المعظم، أيده الله تعالى، للخيل العربية وللثروة الحيوانية والزراعية على حدٍّ سواء، إذ انطلق معرض «مراعي» في نسخته الأولى عام 2010م برعاية سامية من جلالته، فصار منصةً وطنيةً ودوليةً تُبرزُ ثروة مملكة البحرين الزراعية والحيوانية، ونفائس سلالاتها النادرة، وتدعم مساعي الأمن الغذائي، بمتابعة حثيثة من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، حفظه الله، ودعم كريم من صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنتِ إبراهيم آل خليفة، قرينة ملك البلاد المعظم، رئيسة المجلس الاستشاري للمبادرة الوطنية لتنمية القطاع الزراعي، حفظها الله.

وفي احتضان قرية البحرين الدولية لسباقات القدرة لهذا المعرض رمزيةٌ بليغة؛ فالقدرة على التحمّل، التي اشتهرت بها الخيل العربية وتغنّى بها الشعراء، صارت عنوانًا لميدان حديثٍ تتبارى فيه الجياد في سباقات ذات صيتٍ عالمي، ويلتقي فيه المربّون والزوّار من داخل المملكة وخارجها، فيتجاور في الساحة الواحدة صهيل الخيل وعرض الأنعام وثمار المزارع، كأنها لوحةٌ تختصر صلة البحرينيين بأرضهم ودوابّهم منذ القدم.

ويقترن هذا الميدان باسم سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة، ممثل جلالة الملك للأعمال الإنسانية وشؤون الشباب، مستشار الأمن الوطني، قائد الحرس الملكي، الرئيس الفخري للاتحاد الملكي البحريني للفروسية وسباقات القدرة، الذي تأسّس الاتحاد بجهوده ومباركته عام 2003م، ويقود سموه الفريق الملكي للقدرة، ويخوض بنفسه سباقاتها المحلية والدولية فارسًا يتقدّم الفرسان، ويواصل دعم الإسطبلات الخاصة بالجياد المؤهلة، حتى غدت رياضة القدرة برعايته رافدًا يصل شباب مملكة البحرين بموروث الفروسية الذي تناقلته الأجيال، ويرفع اسم المملكة في المحافل الخليجية والدولية.

ويأتي هذا الحدث في عام استثنائيٍّ من أعوام الوطن، هو عام 2026م الذي تفضّل حضرة صاحب الجلالة ملك البلاد المعظم حفظه الله ورعاه بتسميته «عام عيسى الكبير»، وفاءً لذكرى المغفور له بإذن الله تعالى صاحب العظمة الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، حاكم البحرين وتوابعها (1869 – 1932م)، طيب الله ثراه. وفي سلسلة المقالات التي أخصّصها لهذا العام، أقف اليوم عند جذور هذه العناية في عهد عظمته، وهو عهدٌ يلتقي فيه الموروث بالتحديث؛ إذ عاش زمن الخيل والعربات، ثم شهد في العقود الأخيرة من حكمه وصول السيارة إلى البحرين، وهبوط الطائرة على أرضها، فغدا عهده جسرًا عبرت عليه البلاد من وقع الحوافر إلى هدير المحرّكات، ومن ميدان السباق إلى مهبط الطائرات.

الخيل العربية.. أصالةٌ تتوارثها الأجيال

ارتبطت الخيل العربية الأصيلة بتاريخ مملكة البحرين الحديث والمعاصر ارتباطًا وثيقًا، فكانت عُدّة الفرسان في الذود عن الديار، ومفخرة المجالس، ومن أنفس الهدايا وأكرمها، وحفظ آل خليفة الكرام سلالات نادرةً من الخيل البحرينية، ظلّت أنسابها صافيةً نقيةً، حتى غدت المملكة في نظر أهل الاختصاص معقلًا من أعرق معاقل الخيل العربية في العالم، وموئلًا لسلالات يندر أن تجتمع في مكانٍ واحد.

وفي عهد صاحب العظمة الشيخ عيسى بن علي آل خليفة سرى هذا الشغف في أبنائه، وغدت الخيل الأصيلة رسولَ مودة بين البحرين وأشقائها؛ فإبّان ولاية صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى بن علي آل خليفة للعهد، أهدى للشيخ زايد بن خليفة آل نهيان، حاكم أبوظبي (1855 – 1909م)، حصانًا أصيلًا حمل اسم «شويمان»، وأرفق به أبياتًا من الشعر يقول في مطلعها: «الغوج مبذولٍ إلى عاد تبغيه.. يا شيخ يا حامي حدور التوالي»، فردّ عليه الشيخ زايد بأبيات يحتفي فيها بالهدية ومُهديها، ومنها: «ساعة لفى (شويمان) غزر النظر فيه.. مقبول من شيخ جزاه وهدى لي». وتشهد الوثائق البريطانية كذلك بشغف نجله الشيخ عبدالله بن عيسى بن علي آل خليفة بالخيل؛ إذ أثنت التقارير التي دُوّنت في يونيو 1919م تمهيدًا لزيارته لبريطانيا عليه، ووصفته بأنه مُعجبٌ بضروب الرياضة المختلفة، ولا سيما القنص وسباق الخيل، وأنه يقتني عددًا من الخيول.

وامتدّ حضور الخيل من ميادين الفروسية إلى ميادين الأمن؛ فحين صدر ما عُرف بـ«قانون البوليس» ضمن قانون بلدية المنامة في 21 يوليو 1920م، تشكّلت قوة الشرطة الناشئة، التي تأسّست نواتها بأمر من صاحب العظمة الشيخ عيسى بن علي آلّ خليفة، من فرقتين: إحداهما للهجّانة، والأخرى للخيّالة.

«الرّيس».. ميدان الفرسان

عرف أهل البحرين في تلك الحقبة سباق الخيل باسم شاع على ألسنتهم، هو «الرَّيس»، وهو تحويرٌ شعبيٌّ للكلمة الإنجليزية الدالة على السباق، جرى على اللسان المحلي حتى صار علمًا على الحدث وعلى ميدانه معًا. وقد أولى صاحب العظمة الشيخ عيسى بن علي آل خليفة هذه السباقات اهتمامًا كبيرًا، وحرص في عشرينيات القرن الماضي على متابعتها، كما يروي خليل بن محمد المريخي في كتابه «البحرين: صور وحكايات من الماضي»، الذي حفظ لنا خطّ سير السباق، إذ كان الفرسان ينطلقون من قلالي، مارّين بالقرب من مشارف الحد، حتى يبلغوا منطقة أم نخيلة.

ولنا أن نتصوّر ذلك المشهد على أرض المحرق: جيادٌ أصيلةٌ تنطلق مع أول الإشارة، تخبّ في الرمل وتطوي المسافات، وفرسانٌ يحثّونها على الإقدام، وجموعٌ من الأهالي تصطفّ على جانبي الطريق تتابع وتهتف، وفي صدر المشهد حاكمٌ يرى في هذه الرياضة امتدادًا لقيم الفروسية التي نشأ عليها، وصلةً حيّةً بين أهل البلاد وتراثهم الأصيل.

ومن المعلوم أن حبّ العرب للخيل عميقٌ في ثقافة المنطقة وتاريخها، منسوجٌ في نسيج حياتها، فلطالما احتفى العرب بالخيل رمزًا للنبل والقوة والجمال، واشتهرت الخيل العربية في أرجاء العالم بقدرتها على التحمّل، وذكائها، ورشاقتها، وانعكس ذلك في الشعر والتراث الشفوي والفنون، حتى غدت الخيل تجسيدًا لروح الصحراء. ولا يزال هذا الحبّ للخيل وسباقاتها مزدهرًا حتى يومنا، يصل الماضي بالحاضر، ويُرسّخ الهوية العربية الأصيلة في نفوس الأجيال.

عربة عيسى الكبير وأهزوجة الصبية

وإلى جانب الفروسية، كان للخيل في حياة صاحب العظمة الشيخ عيسى بن علي آل خليفة حضورٌ يوميٌّ؛ فقد عُرف عنه استخدامه عربةً تجرّها الخيل، وُصفت بأنها «عربة (كوش) خشبية جميلة المنظر»، والكوش تحويرٌ شعبيٌّ آخر لاسم هذا الضرب من العربات في اللغة الإنجليزية. وكان عظمته يستقلها أيضًا عند خروجه إلى بستانه، فإذا لاحت العربة في الطرقات، وقف الصبية ينتظرون مرور عظمته، ثم رفعوا أصواتهم بأهزوجةٍ عفويةٍ حفظتها الذاكرة البحرينية: «خيل خيل خياله، سلّم عيسى واعياله». وقد دوّن هذه العبارة المقدّم عبدالعزيز محمد يوسف بوحجي في كتابه «لمحات من تاريخ المرور في البحرين خلال السنوات 1914 – 1969»، الصادر عام 1998م.

وفي هذه الكلمات القليلة معانٍ كثيرة؛ فالخيل والخيّالة صورة الموكب كما رأتها عيون الصغار، والدعاء بأن يسلّم الله عيسى وعياله ترجمةٌ صادقةٌ لمحبة الناس لحاكمهم، جرت على ألسنة الأطفال، وهم أصدق الناس شهادةً؛ إنها محبةٌ نشأت في البيوت، وتردّدت في الأزقّة، وارتسمت على الوجوه البريئة كلما مرّ بهم حاكمهم الأب. ومن دلائل رسوخ هذه الأهزوجة أن من الكتّاب البحرينيين من استعادها من مخزون ذاكرته بصيغةٍ اقترن فيها الدعاء باسم نجله وخليفته صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى بن علي آل خليفة، طيب الله ثراه، فانتقلت المحبة من الأب إلى الابن كما تنتقل الراية من يدٍ أمينةٍ إلى أخرى.

قانونٌ يرفق بالحيوان

ومن يتأمّل عناية عهد عيسى الكبير بالخيل والدواب، يجدها قد تجاوزت حدود الهواية والفروسية إلى التشريع والتنظيم، فحين تأسّست بلدية المنامة عام 1919م، امتدّ نهجها في إشراك الأهالي وتنظيم شؤون المدينة إلى قضايا الرفق بالحيوان، فصدر عام 1920م قانونٌ لرعاية الحيوانات، عُدّ جزءًا من قانون البلدية لذلك العام، ونصّت مادته الخامسة والعشرون على خمسة بنود: أولها منع تحميل الدواب فوق طاقتها، وثانيها منع تشغيل الحيوانات الضعيفة المصابة بالقروح، وثالثها منع إيذاء جميع الحيوانات على اختلاف أصنافها، من ذوات الرجلين وذوات الأربع، ورابعها منع اقتناص الطيور على اختلافها وبيعها في الأسواق، وخامسها منح البلدية الحقّ والسلطة في حجز كل حيوان تراه غير صالحٍ لحمل الأثقال، أو محمّلًا بأزيد من طاقته.

إن هذه البنود، التي صيغت قبل أكثر من قرن، تكشف عن وعيٍ حضاريٍّ متقدّم، يرى في الحيوان كائنًا له حقٌّ في الرحمة والعناية، ويستلهم قيم ديننا الحنيف الذي جعل في كل كبد رطبةٍ أجرًا. وفي زمن كانت فيه الدواب عماد النقل والتجارة، تجوبُ أسواق المنامة محمّلةً بالبضائع، جاء هذا القانون ليضع للرحمة ميزانًا، وللقوة حدًّا، فيصون الحيوان من الإجهاد والأذى، ويصون الطير من الصيد العابث، ويجعل للبلدية سلطانًا على كل من يتجاوز ذلك. وهو شاهدٌ على أن النهضة التي أرسى دعائمها عيسى الكبير شملت الإنسان والحيوان والطير جميعًا.

حين زاحم المحرِّكُ الحوافر

وفي عهد صاحب العظمة الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، طيب الله ثراه، أطلّت على البحرين وسيلةٌ جديدةٌ للتنقل غيّرت وجه الحياة اليومية، وأصبحت رمزًا للتقدّم والحداثة. ويُعدّ نجله الشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفة أول من جلب سيارةً إلى البحرين، وكان ذلك عام 1914م، وهي سيارةٌ أمريكية الصنع استُقدمت من الهند، ثم جلب صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى بن علي آل خليفة السيارة الثانية، وهي أمريكية الصنع أيضًا من طراز «أوفرلند»، واستُقدم لقيادة المركبتين سائقون متخصصون، تولّوا بدورهم تدريب الراغبين في تعلّم القيادة.



وكان الناس يلتفّون حول السيارات كلما ظهرت، مشدودين إلى منظرها وصوتها، إذ لم يرَ كثيرٌ منهم مثلها قطّ. ويروي بوحجي طرفةً بديعةً عن طفل تغيّب عن بيته ليشاهد سيارة الشيخ عبدالله بن عيسى بن علي آل خليفة مع أصحابه، ثم عاد إلى أبيه مدهوشًا يقول: «يبه جافيت جالبوت تمشي دون شراع ولا خطرة ولا مجداف»، فقد رأى فيها جالبوتًا، وهو من السفن الخليجية المعروفة، يسير على اليابسة بلا شراع ولا مجداف، فأجابه أبوه: «هذه يسمونها موتر. أنا جفت مثلها واید في الهند وسيلان في أسفارنا لتلك البلدان».

وتزايد عدد المركبات تزايدًا لافتًا، فطُبّق في عام 1925م نظامٌ للحصول على رخص القيادة باختبار الراغب في قيادة المركبة، ووُضع قانونٌ لتنظيم سيارات الأجرة، وبلغ عدد المركبات في البحرين عام 1926م نحو 140 مركبة وأربع شاحنات نقل، أغلبها أمريكية الصنع من إنتاج شركة فورد. ومع ذلك احتفظت الخيل بمكانتها في الوجدان؛ فالسيارة كسبت الطريق، والخيل بقيت سيدة الميدان والمجلس.

في عام عيسى الكبير.. قراءة في المسيرة

إن حكاية الخيل في عهد صاحب العظمة الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، طيب الله ثراه، تذكّرنا بأن الأصالة والتحديث يُمكن أن يسيرا جنبًا إلى جنب؛ فالحاكم الذي تابع سباقات «الرَّيس»، وركب عربته بين أهازيج الصبية، هو ذاته الذي استقبل عصر السيارة، ووهب أول أرض للطيران، وفي عهده صدر قانونٌ يحمي الدواب من الأذى، ويحفظ للطير حقّه في الحياة. لقد صنع عيسى الكبير بحكمته نهضة تتّسع للجديد، وتظلّ وفيّةً للجذور.

وفي «عام عيسى الكبير»، ونحن نستحضر هذه الصفحات المشرقة، نرى الإرث ذاته متجدّدًا في عهد حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البلاد المعظم، حفظه الله ورعاه؛ فالخيل التي تابع عيسى الكبير سباقاتها في ميدان «الرَّيس» تجد اليوم من يصون أنسابها ويحفظ سلالاتها، وتجد في معرض «مراعي» نافذةً تُطلّ منها على العالم، والرحمة بالدواب التي نصّ عليها قانون البلدية قبل أكثر من قرن تتجلّى اليوم في عناية رسمية بالثروة الحيوانية وصون سلالاتها وتنمية مواردها. وهكذا يمتدّ الخيط الذهبي من فرسان ينطلقون من قلالي إلى أم نخيلة، إلى جياد تتبارى في قرية البحرين الدولية لسباقات القدرة، ومن عربة عيسى الكبير إلى رعاية حضرة صاحب الجلالة ملك البلاد المعظم حفظه الله ورعاه، في سيرةٍ واحدةٍ متصلة عنوانها الوفاء للأرض وأهلها، والرحمة بكل ما يدبّ عليها.

وإذا كان صبية المحرق قد هتفوا قبل نحو قرن: «خيل خيل خياله، سلّم عيسى واعياله»، فإنّ أهل البحرين اليوم يرفعون الدعاء ذاته بقلوبٍ عامرةٍ بالوفاء، أن يحفظ الله حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البلاد المعظم، وأهل بيته الكرام، وأن يُديم على هذا الوطن نعمة الأمن والرخاء. فسلامٌ على عيسى الكبير الذي جعل الرحمة نهجًا، والأصالة هويةً، والانفتاح طريقًا، وطوبى لمن حمل الراية من بعده، فمضى بالبحرين نحو آفاقٍ أرحب، تتعاقب على ذراه الأجيال، ويبقى صهيل الخيل في ذاكرتها نشيدًا لا يغيب.

○ عميد كلية عبدالله بن خالد للدراسات الإسلامية

بنك السلام ينظم مبادرات توعوية ومجتمعية بمناسبة شهر التوعية بسرطان الثدي



نظم بنك السلام سلسلة من المبادرات التوعوية والمجتمعية تزامنًا مع شهر التوعية بسرطان الثدي، وذلك ضمن حملة انطلقت في شهر سبتمبر وتستمر حتى شهر نوفمبر، في إطار حرصه على تعزيز الوعي الصحي بين موظفيه وتشجيعهم على تبني الممارسات الوقائية، إلى جانب ترسيخ ثقافة العطاء والتكافل الاجتماعي وتعزيز المشاركة في المبادرات الإنسانية والمجتمعية.

وفي هذا السياق نظم البنك جلسة توعوية لموظفاته تحت شعار «صحتك تبدأ اليوم»، قدمتها الدكتورة حكيمة الهاشمي، بحضور الدكتورة منى المهري، بهدف تسليط الضوء على أهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي ودوره في تحسين فرص العلاج والتعافي. وتناولت الجلسة مجموعة من المحاور المتعلقة بصحة الثدي، بما في ذلك التعرف على عوامل الخطر والأعراض وأهمية الفحوصات الدورية، فضلًا عن تشجيع المشاركات على اتخاذ خطوات استباقية للحفاظ على صحتهن والاستفادة من الاستشارات والإرشادات الطبية المتخصصة.

وبالتوازي مع هذه الفعالية، أطلق بنك السلام مبادرة مجتمعية لجمع التبرعات من خلال جهاز «تبرع بابتسامة» (Smile to Do-nate)، حيث أتاح لموظفيه فرصة المساهمة في دعم جمعية ابتسامة والمساهمة في جهودها الإنسانية والمجتمعية. وتأتي هذه المبادرة في إطار حرص البنك على تعزيز ثقافة العطاء والعمل التطوعي بين موظفيه، وتشجيعهم على المشاركة الفاعلة في المبادرات الخيرية التي تسهم في دعم الفئات المستفيدة وتعزيز قيم التكافل والتضامن في المجتمع.

وبهذه المناسبة، صرّحت منى البلوشي رئيس تنفيذي الموارد البشرية في بنك السلام قائلةً: «نؤمن في بنك السلام بأن الاهتمام بصحة موظفينا ورفاهيتهم يشكل جزءًا أساسيًا من مسؤوليتنا تجاه كوادرنا البشرية، ونسعى باستمرار إلى توفير بيئة عمل داعمة تشجع على تبني أنماط حياة صحية وتعزز الوعي بأهمية الوقاية والكشف المبكر. وتأتي مشاركتنا في شهر التوعية بسرطان الثدي تأكيدًا لهذا الالتزام، من خلال إتاحة الفرصة لموظفاتنا للاستفادة من المعلومات والإرشادات الصحية المتخصصة، إلى جانب إشراك جميع موظفينا في مبادرات مجتمعية تعزز قيم العطاء والتكافل الاجتماعي. ونطمح من خلال هذه المبادرات إلى ترسيخ ثقافة الاهتمام بالصحة والمسؤولية المجتمعية والعمل الجماعي، وتعزيز دور موظفينا كشركاء فاعلين في إحداث أثر إيجابي يمتد إلى المجتمع ككل».

وتأتي هذه المبادرات في إطار اهتمام بنك السلام بتعزيز بيئة عمل داعمة تولي صحة الموظفين ورفاهيتهم أولوية، إلى جانب تشجيعهم على المشاركة الفاعلة في المبادرات الإنسانية والمجتمعية. كما تعكس التزام البنك بالمساهمة في نشر الوعي بالقضايا الصحية المهمة، وتعزيز قيم التضامن والمسؤولية الاجتماعية، بما يسهم في إحداث أثر إيجابي ومستدام في المجتمع.

البروفيسور الحواج: باحثونا قادرون على المنافسة دوليا وإنتاج معرفة تنطلق من قضايا مجتمعاتنا



من قلب أسواق الخليج، حيث تتداخل اللهجات والثقافات وتتشكل أنماط لغوية فرضتها ضرورات التواصل اليومي، انطلق بحث أكاديمي بحريني ليحصد المركز الأول في جائزة أفضل بحث متميز بالمؤتمر الدولي الثاني عشر للغة العربية في دبي، وسط مشاركة علمية من أكثر من 95 دولة.

فقد حقق الدكتور علي عبد النبي فرحان، أستاذ اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم في الجامعة الأهلية، هذا التتويج عن بحثه الموسوم بـ«لغة العمالة الأجنبية في السوق الخليجي وخصائصها التواصلية: اللغة المهجنة لدى العمال الهنود أنموذجاً»، بعدما اختارته اللجنة العلمية في المرتبة الأولى ضمن قائمة تضم 15 بحثاً متميزاً.

واستضاف البروفيسور عبدالله يوسف الحواج، الرئيس المؤسس رئيس مجلس أمناء الجامعة الأهلية، الدكتور فرحان، مهنئاً إياه بهذا الإنجاز، ومعرباً عن اعتزاز الجامعة بما حققه من حضور علمي بحريني في محفل دولي ناقش نحو 600 بحث ودراسة محكّمة.

وأكد الحواج أن هذا التتويج يحمل دلالة تتجاوز الفوز بجائزة، فهو يعكس قدرة الباحث البحريني على المنافسة دولياً، حين يمتلك أدوات البحث الرصين ويختار موضوعات تنطلق من واقع المجتمع وأسئلته. وقال: إن بحث الدكتور فرحان يقدم نموذجاً مهماً لارتباط المعرفة الأكاديمية بقضايا المجتمعات الخليجية، من خلال دراسته ظاهرة لغوية واجتماعية حاضرة في أسواق العمل وفضاءات التواصل اليومي.

وأضاف: «نحن في الجامعة الأهلية نؤمن بأن التميز الجامعي لا يُقاس بالتصنيفات الدولية وحدها، على أهمية ما تعكسه من مؤشرات، وإنما بما تنتجه الجامعة من معرفة، وبقدرة باحثيها على تقديم إسهامات علمية مؤثرة تتصل بقضايا مجتمعاتهم وتضيف إلى رصيد المعرفة الإنسانية».

وتابع: «نعتز بما حققته الجامعة الأهلية من حضور متقدم في التصنيفات الدولية وإنجازات بحثية وأكاديمية، لكن اعتزازنا يكتمل حين نرى أحد أساتذتنا يتصدر منافسة علمية دولية بمشاركة باحثين من أكثر من 95 دولة. فالتصنيفات تمنح الجامعة موقعاً، أما العقول المبدعة والبحوث المتميزة فتعطي هذا الموقع معناه العلمي وأثره المستدام».

وهنأ الحواج الدكتور فرحان، مؤكداً أن الجامعة ستواصل توفير البيئة الأكاديمية المحفزة للبحث والابتكار، ودعم كفاءاتها العلمية للوصول إلى منصات التميز الدولي، انطلاقاً من إيمانها بأن الاستثمار في الإنسان وإمكاناته البحثية هو الركيزة الأهم لبناء جامعة منتجة للمعرفة ومؤثرة في محيطها.

وتناول البحث الفائز أنماط التواصل التي تنشأ بين العمالة الأجنبية في بيئات التعدد اللغوي والثقافي، وما تفرزه من أشكال لغوية هجينة وخصائص تواصلية، متخذاً من لغة العمال الهنود نموذجاً للتحليل، وذلك ضمن محور «اللغة العربية وسوق العمل» في المؤتمر.

وشهدت الدورة مناقشة نحو 600 بحث محكّم توزعت على 82 ندوة علمية، فيما استقطب المؤتمر عبر دوراته الاثنتي عشرة أكثر من 27 ألف مشارك، وشهد تقديم ما يزيد على 12 ألف بحث علمي، وفق ما أعلنه الأمين العام للمجلس الدولي للغة العربية في تصريح لصحيفة «البيان» الإماراتية.

المدير التنفيذي لمركز الملك حمد للتعايش والتسامح:

البحرين تتميز بإرث حضاري عريق في احتضان التنوع الديني والثقافي

استقبلت منيرة نوفل الدوسري المدير التنفيذي لمركز الملك حمد العالمي للتعايش والتسامح نيافة المطران توماس مار تيموثيوس أسقف أبرشية كوتايام وكوتشي بكنيسة مار توما السريانية، والوفد المرافق له، وذلك بمناسبة زيارته لمملكة البحرين.

وخلال اللقاء أكدت المدير التنفيذي حرص المركز على تعزيز التواصل مع مختلف المؤسسات والشخصيات الدينية، وترسيخ قيم التعايش والتسامح والاحترام المتبادل، انطلاقاً من رؤى وتطلعات حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، وتوجيهات صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، مشيرة إلى ما تتميز به مملكة البحرين من إرث حضاري عريق في احتضان التنوع الديني والثقافي.

من جانبه، أعرب نيافة المطران توماس مار تيموثيوس عن تقديره لما تتمتع به مملكة البحرين من بيئة قائمة على التسامح والتعايش بين مختلف الأديان والثقافات، مشيدًا بالجهود التي تبذلها المملكة في تعزيز قيم المحبة والتفاهم والاحترام المتبادل بين جميع مكونات المجتمع.

